Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتضيف الحقيقة الاقتصادية إلى ذلك أنّه كلما ازداد وجود الثروات الفردية، في المجتمع.. ازدادت الأسس التي يقوم عليها المجتمع متانةً وصلابةً وازدادت ثروة المجتمع.

معنى هذا أنني حين أجني خيراً لنفسي وحدي، فإنّما أحصّل في الوقت نفسه خيراً لجميع الناس"(١٨) .

ويسأله راسكو لنيكوف قد تصطدم مصالح الفرد مع مصالح فرد آخر أو مصالح مجموعة من الأفراد، فما العمل في مثل هذه الحالة: ويجيب لوجين أنّه مستعد للقتل إن اضطر في سبيل تحقيق مصالحه الخاصة، ويقدم بالفعل لوجين على أعمالٍ سافلةٍ في سبيل الوصول إلى مصالحه.

نجد في نظرية لوجين الأنانية الفردية الباردة العاقلة الهادئة نقاطاً مشتركة مع نظرية راسكو لنيكوف فهو يسعى لتحقيق المصلحة العامة، ولكن عبر تحقيق مصلحته ومستعد للإقدام على جريمة القتل إذا تطلبت مصلحته ذلك وبهذا أيضاً يشترك مع راسكو لنيكوف في جريمة القتل.

أمّا الشبيه الحقيقي لراسكو لنيكوف فهو سفيدريغاليوف الذي لا يتردد في الإقدام على جريمة القتل مثل راسكو لنيكوف.

ولكن الفرق بينه وبين راسكو لنيكوف أنّه يقدم على هذه الجريمة دون ترددٍ وبلا شعورٍ بالخوف أو تقريع الضمير، ولديه الاستعداد الكامل لمساعدة الفقراء بأمواله، دون تفكيرٍ طويلٍ ودون فلسفة ونظريات وحسابات وبهذا فإن هاتين الشخصيتين تشبهان شخصية راسكو لنيكوف ولقد اكتشف راسكو لنيكوف ذلك، مع أنّه كان في البداية يظن أنهما ألد أعدائه.

١٤-في رواية "اللص والكلاب" نجد حالة مشابهة للحالة التي ذكرناها إذ أنّ اللص سعيد مهران يعتبر أغلبية الناس كلاباً، هكذا يعتبر زوجته السابقة نبوية سليمان، وهكذا يعتبر زوجها الحالي عليش سدرة ويعتبر الصحفي الكبير رؤوف علوان كلباً. إنّهم كلاب ولكنهم في الوقت ذاته لصوص فلقد استطاع الصحفي أن يحصل على بيتٍ كبيرٍ بأساليب مشبوهة فهو لص وكذلك استطاع عليش سدرة، أن يسرق منه أمواله وزوجته وابنته فهو لص أيضاً.

إذن ينقسم معظم أبطال الرواية المذكورة إلى لصوص وكلاب.

ولكن من الواضح أنّ الكلاب هم أيضاً لصوص في الوقت ذاته.

أمّا سعيد مهران فهل هو لص فقط؟ أم هو لص وكلب في الوقت ذاته؟ إذا